وما عداه ملحق به فقال له انح الى هذا فلاجل هذا سمي هذا العلم نحوا
تبركا وتيمنا بلفظه واما الغرض منه فمعرفة الاعراب وان تعلم هذا
العلم واجب لان تعلم الشرايع بلغة العرب لا تتم الا به وكلما لا يتم
تعلمها الا به فهو واجب **فان قلت** الاشتغال بهذا العلم بهذه
الاصطلاحات بدعة فان الصحابة لم يتكلموا فيه وكل بدعة حرام
فالاشتغال بهذا العلم حرام فكيف يكون واجبا **قلت** ان اردت
به انهم ما عرفوا معاني هذا العلم فذلك باطل فكيف لا والاجماع انعقد
على ان سيبويه والاخفش والخليل وغيرهم اشتغلوا فيه وتمسكوا به
حكي ان ابن عباس لما سيل عن قوله تعالى فالحق والحق اقول بانه لما
رفع الاول ونصب الثاني قال اي هو الحق واقول وان اردت انهم ما عبروا عن تلك
المعاني بهذه الالفاظ والاصطلاحات فذلك مسلم لكن لا يوجب القدح
فيه فان الاعتبار للمعاني لا للصور والمباني كما في ساير العلوم وان العلماء
اتفقوا على ان تعلم النحو فرض من فروض الكفاية قيل فرض الكفاية
هو الذي اذا قام به واحد سقط التكليف عن الباقين ومعلوم ان العلم
يبلغون حد التواتر او ان معرفة الشرع ليس لذلك فانه يجب في كل عصر ان يقوم
بهذا العلم قوم يبلغون حد التواتر لان معرفة الشرع لا تحصل الا بواسطة
معرفة اللغة والنحو والعلم بهما لا يحصل الا بالنقل المتواتر **اقول** اشتراط
التواتر في النقل لا يستلزم ان المقيمين بهذا العلم يبلغون حد التواتر
الا ترى ان التواتر شرط في نقل القران مع جواز عدم ضبط معناه ثم
لما كان

المسئلة الاولى ما في شرحها

لما كان الباب الاول مشتملا على عدة امور فصله على اربع مسايل
تقريبا للفهم والضبط كما قسم الكتاب على اربعة ابواب فقال **وفيه**
اي في الباب الاول من الابواب الاربعة **اربع مسايل** جمع مسئلة
وهي ما يبرهن عليه في العلم بعضها يتعلق بتفسير الجملة وبعضها يتعلق
باقسامها وبيان احوالها اما **المسئلة الاولى** من المسايل الاربع
في شرحها اي في بيان الجملة واحوالها كما يدل عليه سياق الكلام
فيكون المراد من شرحها ههنا تعريفها وتبيين النسبة بينها وبين
الكلام بالعموم والخصوص وبيان تسميتها بالاسمية والفعلية
وبالجملة الصغرى والكبرى وتقسيمها اليها فحينئذ سقط الاعتراض
بان بيان النسبة بالعموم والخصوص وغيره ليس من شرح الجملة بناء على
تخصيصه بالتعريف الكاشف عن ماهيتها فقط ثم لما كان الابحاث
المذكورة ههنا من المباحث الدقيقة وكان المقام مقام التعليم **قال**
اعلم تحضيضا للسامع على الاصغاء الى ما ياتي بعد هذا الامر لئلا
يفوت منه شيء **ان اللفظ** هو صوت يعتمد على مخرج الحروف وهو
كالجنس يتناول جميع الالفاظ واما عدم اطلاق اللفظ على كلام الله تعالى
هو الكلام النفسي وكذا الكلام في عدم اطلاق الجملة عليه **المفيد** هو كالفصل
اخرج به الالفاظ المفردة والمركبات التقييدية والاضافية وغير ذلك
فدخل في التعريف المركب الخبري والانشائي فالمراد من اللفظ المفيد ههنا
هو اللفظ المركب من كلمتين فصاعدا اسند احدهما الى الاخرى مطلقا سواء كان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)